علي كل ذي عقل انه كلام لا رونق له من التجمل فاذا رجع
الي المعني والحقيقة كان واقعا في موقعه لان موسي عم كان واد
بصدد النبوة والرتبة العلية لم يجد بدا من ان يلم بشعيب
عليه السلام الذي هو صاحب زمانه في ذلك الوقت فيسلم
الامر اليه بالنص فحينئذ يكون مثله مثل المسيح عليه السلام
حيث جاء الي يحيي ابن زكريا وكان يحيي المسمي يحيي المعمودات فقال له
ما الذي جا بك قال المسيح عم جئتك لتعمدني قال يحيي عم كيف
فانت اعمدك وانت سيدي في الدنيا والاخرة قال له المسيح
اما اليوم فانت سيدي وكذلك حال موسي عم مع شعيب
عليه السلام ومن اجل ذلك قال ان ابي اي صاحبي وولي
زماني يدعوك ليجزيك بالنص عليك والاشارة بالمنزلة
الرفيعة اليك اجر ما سقيت لنا يعني ما رويت من علومك التي
فيها مخايل التاييد المستجيبين لدعوتنا الذين هم تحت رعايتنا
فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم
الظالمين يعني انه لما لقي بامام زمانه الذي هو اخر امام من
من ائمة دور ابراهيم عم وقص عليه القصص سمي القصص
قصصا لكون بعضه يتبع بعضا يدل علي ذلك قوله سبحانه وقالت

لاقته

لاخيه قصيه يعني اتبعي اثره فنرجع الي معني قوله سبحانه فقص
عليه القصص يعني اشعره بان امور الادوار يتبع بعضها
بعضا يتبع ناطق ناطقا وامام اماما الي ذلك الي اخر الزمان
قال لا تخف وهذا القول بدءة لما انتهي اليه امره عند ارتفاع
الحجاب بينه وبين مؤيده ومكمله حين قال لا تخف انك انت
الاعلي ثم قال نجوت والنجاة مشتقة من النجوة التي هي المكان
المرتفع يعني هذا ارتفعت ارتفاعا لا تتقنا وكذا بدي
الظالمين والظالمون هم المشركون يقول الله ان الشرك
الظلم عظيم والظالمون الواضعون الشيء في غير
موضعه وهو الاشادة بالالهية الي غير الاله وبالنبوة
الي غير نبي وبالوصاية الي غير الوصي وبالامامة الي غير
امام وبالعلم الي غير عالم رباني يقول الله تعالى الا لعنة
الله علي الظالمين وسيتلي عليكم ما بقي فيما يلي هذا المجلس
بمشية الله وعونه جعلكم الله ممن يستغني بالعين عن
الاثر وبالعيان عن الخبر والحمد لله القاهرة دون معارج
الفكر فالبصيرة عاجزة عن ادراكه كمثل البصر وصلي الله
علي سيد البشر محمد خاتم النذر وعلي وصيه الممدوح في الا
ياة

Copyright © King Saud University